



فطوبى لمن زادت
حرارة الصوم عشقه

مقتطفات من آثار حضرة بهاء الله حول أهمية الصيام

قد فصلنا كلَّ شيء في الكتاب فضلًا من لدنّا على الذين آمنوا بالله المقتدر المهيمن القيوم ونزلنا الصّلاة والصّوم لتُقرب الكلّ بهما إلى الله العزيز المحبوب وكتبنا أحكامهما وفصلنا كلّ أمر محتوم ومنعنا النّاس عمّا يبعدهم عن الحقّ وأمرناهم بما يقربهم إلى العزيز الودود. قل أن اعملوا حدود الله حبًّا لجماله ولا تتبعوا كلّ همج مردود.

الحمد لله الذي أنزل حكم الصّلاة ليتذكّر بها العباد وكتب الصّوم ليطلع به الأغنياء على ما فيه الفقراء من البأساء والضراء.



الإنسان بلا عمل وعبادة بمثابة شجرٍ بلا ثمر وعملٍ بلا أثر. وكلّ نفس ذاقَت لذة العبادَة لن تبدل عملاً واحداً وذكراً واحداً بكلّ ما في الوجود. الصّوم والصّلاة هما جناحان لحياة الإنسان طوبى لمن طار بهما في هواء محبّة الله ربّ العالمين.

خذ الصّلاة والصّوم إنّ الدّين سماء الصّوم شمسها والصّلاة قمرها وإنّها لعمود الدّين وبها يظهر المطيع والعاصي نسئل الله تبارك وتعالى أن يوفّق الكلّ على العمل بما أنزله في كتابه القديم.

اعلم أنّ الدّين سماء والصّوم والصّلاة شمسها وقمرها نسئل الله تبارك وتعالى أن يوفّق الكلّ على ما يحبّ ويرضى.





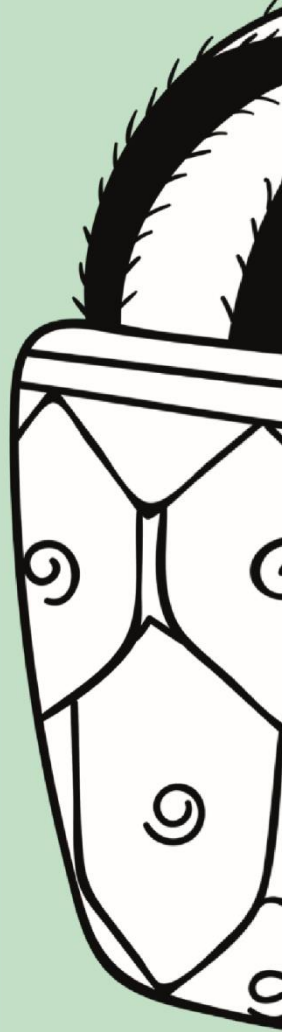
لا تهملوا الصلّاة والصّوم فالإنسان بلا عمل لم يكن مقبولاً في نظر الحقّ ولن يكون. كونوا في جميع الأحوال ناظرين إلى الحكمة إنّهُ أمر الكلّ بما نفعهم وينفعهم إنّهُ هو الغنيّ المتعال.

نسأل الحقّ بأن يؤيّد حزب الله على الفوز بالصّوم الأكبر والصّيام الأعظم وهو حفظ البصر عن مشاهدة ما نهى عنه وإمساك النّفس عن المأكولات والمشروبات وعما سوى الله نسأل الحقّ أن يوفّق أوليائه جميعاً على القيام بما أمروا به في هذا اليوم.

سبحان الذي نزل الحكم كيف شاء إنّهُ لهو الحاكم على ما أراد يا أحبّائي أن اعملوا بما أمرتم به في الكتاب قد كتب

لكم الصّيام في شهر العلاء صوموا لوجه ربّكم العزيز
المتعال كقّوا أنفسكم من الطّلوع إلى الغروب كذلك حكم
المحبوب من لدى الله المقتدر المختار ليس لأحد أن
يتجاوز عن حدود الله وسننه ولا لأحد أن يتّبع الأوهام طوبى
لمن عمل أوامري حبًّا لجمالي وويل لمن غفل عن مشرق
الأمر في أيام ربّه العزيز الجبّار.

هذه ليلة من ليالي الصّيام وفيها نطق لسان العظمة
والكبرياء أنّه لا إله إلا أنا المهيمن القيوم قد أمرنا الكلّ
بالصّيام في هذه الأيام فضلًا من لدنّا ولكن القوم لا يعرفون
إلّا من فاز بمراد الله في أحكامه وعرف الحكمة التي أحاطت
الغيب والشهود قل تالله أمره قد كان حصنًا لكم إن أنتم
تعلمون إنّه ما أراد من أحكامه إلّا أنفس العباد ولكنّ النّاس





أكثرهم تمسّكوا بحبل الأحكام ولا تتبّعوا الذينهم أعرضوا
عن الكتاب وكانوا أن يعترضوا على الله العزيز المحبوب.

هذه أيام الصّيام. فطوبى لمن زادت حرارة الصّوم عشقه،
وقام بما يليق من الأعمال بكمال الرّوح والرّيحان. إنّه يهدي
من يشاء إلى صراط مستقيم.

مع أنّ الصّيام في ظاهره صعوبة ومشقّة إلا أنّ في باطنه
نعمة وراحة. فالتّهذيب والتّربية معلقتان ومنوطتان
بالرياضات التي تتفق والكتاب الإلهي وما أجازة الشّرع، لا
الرياضة التي ابتلي الناس بها من بعض المتوهّمين. فكلّ ما
ظهر من الحقّ أن هو إلا محبوب الرّوح نسأله أن يؤيّدنا على
ما يحبّ ويرضى.

في الحقيقة الصّوم هو الدّرياق الأعظم والشّفاء الأكبر
لعلل النّفس والهوى.

الحمد لله الأحد الذي أيّد أوليائه على الصّوم ووفّقهم على
القيام بأعمال نزل حُكمها في الكتاب حقًا مائة ألف حمد
وشكر تتوجّب له تعالى على ما وفّق أحبّاءه على القيام بما
هو سبب إعلاء كلمته. ولو أنّ للإنسان مائة ألف روح وفداها
في سبيل إظهار أوامره وأحكامه ليجد نفسه خجلًا من قصوره
لأنّ كلّ ما ظهر من أمره المبرم يعود خيره على أوليائه
وأحبّائه.....

للصّوم مراتب ومقامات شتى، وله آثار وأثمار لا تُحصى
طوبى للفائزين.





عند ثبوت الضّعف والمرض والضّرّ يسقط حكم الصّوم
هذا حكم وافق سنن الله من قبل ومن بعد طوبى للفائزين.

حكم الصّوم خاص بالنّفوس المعافاة السّليمة، أمّا
النّفوس الضّعيفة والمريضة فلا يجرى عليها هذا الحكم ولن
يكون.

مقتطفات من آثار حضرة عبد البهاء حول أهمية الصّيام

الصّلاة والصّيام من أعظم الفرائض التي نزلت في هذا
الدّور المقدّس.

إن الصّوم والصّلاة هما الرّكنان الأعظمان لشريعة الله،
فالتّهاون بهما لا يجوز أبدًا، وبقينًا لا يليق التّقصير. ففي لوح
الرّيزة يتفضل: أسأل الله بك وبالذين استضاءت وجوههم
من أنوار وجهك وأتبعوا ما أمروا به حبًّا لنفسك. فيتفضل إن
اتباع الأحكام الإلهية ينبعث من محبة جمال المحبوب،
وعندما يغتمس السّالك في بحر محبة الله سيحرّكه الشّوق
ليقوم بتنفيذ الأوامر الإلهية. لهذا فلا يمكن لقلب فيه نفحة
محبة الله أن لا يقوم على عبادته إلّا في الحالات التي يكون
ذلك باعثًا على هياج المبغضين ومثيرًا لفساد عظيم. وفيما
عدا ذلك فإنّ المفتون بالجمال الأبهي سيواظب على عبادة
الرّب الجليل.





إن الأحكام الإلهية كالصوم والصلاة لهي فرض قاطع على العباد. لذا فإنّ عليهم التّوجه إلى مطاف الملأ الأعلى والتّوسل إلى المقام الأعلى والقيام بالدعاء والمناجاة حتّى يتحرّروا من شبّهات التّأويل. هذا هو مسلك عبد البهاء وهذا هو مذهب عبد البهاء وهذا هو طريق عبد البهاء من أحبّ البهاء اتّبع هذا الصّراط المستقيم ومن ترك هذا الصّراط إنّه لمن المحتجبين. فإذا رأيتم نفسًا اشتبه عليه الأمر وقام بالتّأويل دون أن يخفي غرضًا أو يبدي عنادًا. فلتعاملوه بالودّ وبغاية المداراة ولطيف العبارة اسعوا ليرجع عن هذا السّبيل من التّأويل إلى المعاني الصّريحة للآيات الإلهية.

إنّ أحكام الله من قبيل الصّيام والصّلاة وأمثالهما، ونصائحه تعالى بشأن الأخلاق والأعمال الطّيبة والسّلوک

الحسن لهي واجبة الإِتِّباع في كلِّ مكان وعلى قدر الإمكان. إلَّا عند الموانع الكليَّة والخطر الشَّدِيد وعندما يتنافى إجراؤها ومقتضيات الحكمة. ذلك لأنَّ التَّهاون والفتور يمنعان سحاب الرِّحمة من إفاضة المواهب الإلهيَّة وتبقى النَّفوس محرومة.

يا أحبَّاء الله اشكروه تعالى على ما أيَّدكم على الثَّبات على عهده الأبديِّ في عبوديَّة عتبه الرِّبانيَّة. وقوموا بالصَّلاة والصَّيام، واسعوا في نشر النَّفحات وترويج الآيات البيِّنات، ومزَّقوا السَّبحات واخرقوا الحُجُبات، وقَدِّموا سلسبيل الحياة، واهدوا إلى طريق النِّجاة هذا ما يوصيكم به عبد البهاء في كلِّ صباح ومساء.





يا ابنة الملكوت! الصّلاة فرض واجب لأنّها تؤدّي إلى الخضوع والخشوع، والتّوجه إلى الله والتّبتل إليه. ففي الصّلاة يناجي الإنسان ربّه ويتقرّب إليه ويتحدّث إلى محبوبه الحقيقيّ وبها يبلغ المقامات الروحانيّة.

أحكّموا أساس دين الله وقوموا على عبادته، وأدّيموا الصّلاة ، وواظبوا على الصّيام. وانشغلوا في اللّيل والنّهار بالتّبتل والتّضرع والمناجاة، على الخصوص، في الوقت المخصوص.

لقد كتبت بخصوص الصّيام. إنّه أمر عظيم أولوه كل الاهتمام، فهو من أسّ أساس شريعة الله وركن من أركان دين الله.

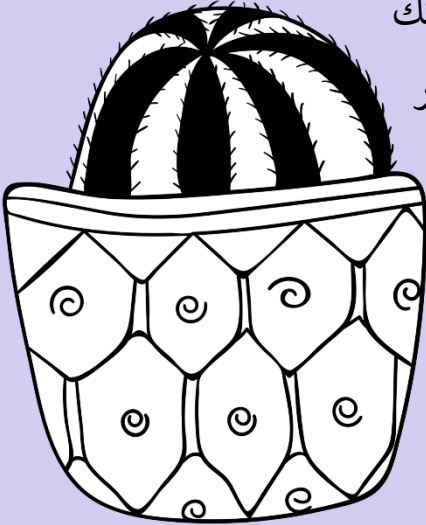
طوبى لك بما اتّبعْتَ هذا الحِكمَ الإلهيَّ، وضمّت في هذه
الأيّام المباركة. ذلك لأنّ هذا الصّيام الجسمايَّ يرمز إلى
الصّيام الرّوحانيّ. أي كفّ النّفس عن جميع الشّهوات
النّفسانيّة، والتخلّق بالأخلاق الرّوحانيّة، والانجذاب
بنفحات الرّحمن والاشتعال بنار محبّة السّبحان.

الصّيام سبب علوّ المقام الرّوحانيّ للإنسان.



فيا إلهي هذا أول يوم فيه فرضت الصيام لأحبائك، أسئلك بنفسك والذي
صام في حبك ورضاك لا لهواه وبغض مولاه وبأسمائك الحسنی وصفاتك
العليا بأن تطهر عبادك عن حب ما سواك وقربهم إلى مطلع أنوار وجهك
ومقرّ عرش أحدىّتك، ونور قلوبهم يا إلهي بأنوار معرفتك ووجوههم
بضياء الشمس التي أشرقت عن أفق مشييتك، وإنك أنت المقتدر على ما
تشاء لا إله إلا أنت العزيز المستعان، ثم وفقهم يا إلهي على نصره نفسك
وإعلاء كلمتك، ثم اجعلهم أيادي أمرك بين عبادك ثم أظهر بهم دينك

وآثارك بين خلقك ليملاً الآفاق من ذكرك وثنائك
وحجّتك وبرهانك، وإنك أنت المعطي المقتدر
المهيمن العزيز الرّحمن. (بهاء الله)



فوعزّتكَ لو يجتمعنّ عليّ من على الأرض بالظلم والإعتساف لينطق
لساني بينهم بذكرك وثنائك ولو يقطعون لساني ينطق قلبي بما ألهمتني
بجودك وإحسانك ولو يقطعون قلبي ليذكرك حشائي وأركاني وشعري
يصيح وينادي أي ربّ هذا بهائك بين طغاة خلقك فانظره بلحظات
عنايتك أي ربّ هذا هو الذي كان مذكورًا في صحائفك وكتبك وألواحك
وهذا لهو الذي نزلت البيان لعلوّ شأنه وسموّ قدره وإعلاء كلمته وارتفاع
أمره وهذا لهو الذي أصبحت بحبّه وأمست بذكركه قلت وقولك الأحلى

لولاه ما نزلت البيان وقلت وقولك الحقّ كلّ ذكر خيرٍ نزل في البيان

ما كان مقصودي إلّا نفسه وجماله إذًا فانظره مطروحًا بين

أيدي أهل البيان يا منزل البيان فما أحلى ذكرك نفسي وذكري

نفسك أنت الذي اكتفيت بنفسك عن أنفس الخلائق كلّها أنت

الذي أردت في ذكرك نفسي وأنا الذي ما أردت في ذكري إلّا



نفسك فيا إلهي ترى بأنّ قلبي ذاب في حبّك على شأنٍ لو يصّب عليه
بحور العالمين لا يخمد أبدًا لأنّ كينونتي ونفسي وروحي وجسدي وجسمي
كلّها قد خلقت بحبّك وحبّك باقي لا يفنى وهذا مقام الذي أعطيتني ولا
يقدر أحدٌ أن يتصرّف فيه أبدًا يا من ذكرك أنيسي وفرح قلبي وقضائك
مرادي وبلائك مونسي فيا إلهي تشهد وترى إنّ الذين هتكوا حرمتك
وضيّعوا أمرك ونقضوا عهدك وحرّفوا آياتك وكلمتك ونبذوا أحكامك
وتركوا أوامرك واعترضوا على هذا العبد الذي أنفق روحه في سبيلك وبه
اشتهر أمرك ورفع ذكرك ولاح وجهك واسترفع فسطاط حكمك وخباء
مجدك وبني بيت أمرك وحرّم قدسك وكعبة جلالك وأنت تعلم يا إلهي
إفكهم ومفترّيات أنفسهم وبعد ما ارتكبوا في دينك ما ناح به سگان مدائن
البقاء وأهل ملأ الأعلى كتبوا بأنامل الشّركيّة في حقّي ما يلعنهم به كلّ
الدّرات ثمّ مظاهر التّوحيد ومطالع التّفريد ومكانن وحيك ومخازن

إلهامك وبلغوا في الشقوة إلى مقام كتبوا بأنه نسخ البيان بعد الذي بنفسي
ظهر حكم البيان وأشرق شمس التبيان وبذكري حقق ذكره وبنفسني
فسرت كلماته وكشفت أسراره وبقيامي فصلت حروفاته وظهرت كنوزه
وبرز ما خزن فيه من لئالي علمك وجواهر علمك فيا إلهي أنت تعلم بأنهم
عرفوا نعمتك ثم أنكروها لأنك أظهرتني بحجة التي بها يدعون الإيمان بك
وبمظهر نفسك إذا يا إلهي طهر قلوبهم ونور أبصارهم ليعرفوك بعينك
وينقطعوا عما سواك ولو أني أشاهدهم يا إلهي أحجب من ملل القبل
بحيث ما أحصيت أشقى منهم وأبعد عنهم يقرئون البيان ويكفرون بمنزله
ويفتخرون به ويعترضون على الذي به نزلت كلمتك وصحائف أمرك في
أزل الأزال فوعزتك يا إلهي إنهم ما آمنوا بك ولو آمنوا ما كفروا في هذا
الظهور الذي به غنت أوراق سدرة المنتهى بذكر اسمك العلي الأعلى
وفتحت ألسن كل الأشياء بثنائك يا رب الآخرة والأولى ويشهد كل كلمة

نزلت في البيان بأنّه هو النّاطر في الأفق الأبهى سبحانك سبحانك يا إلهي
تسمع ضجيجي وصرخي وما يرد عليّ في كلّ الأحيان من مظاهر الشيطان
ومطالع الطّغيان ومعادن الحسد والحسبان فانظر يا من سمّيت نفسك
بالرحمن هل ترى في أرضك مظلومًا شبيهي أو محزونًا مثلي بعد الذي
بسروري طار العاشقون إلى هواء قربك وابتهاجك واستعرج المشتاقون
إلى سماء جذبك وعرفانك إذًا استجار يا إلهي هذا المظلوم في جوار عدلك
وهذا الدّليل في جوار عزّك وهذا الفقير في ظلّ غنائك فأنزل عليه ما ينبغي
لشأنك وإنّه ما أراد إلّا أنت ولا يريد إلّا أنت بحولك وقوّتك يا مالك البهاء
والناطق في صدر البهاء والدّاكر في قلب البهاء فأنزل يا ربّ البهاء على
قلوب العباد كلمة التّقوى ليقومنّ عن رقد الهوى ويتوجّهنّ إلى الكلمة
العليا يا ربّ العرش والرّى فيا إلهي وسيّدي ورجائي أشهد بأنك كنت في
أزل الأزال آلهًا واحدًا أحدًا فردًا صمدًا وترًا باقيا دائمًا قائمًا قيومًا ما اتخذت

لنفسك شبيهاً ولا شريكاً ولا نظيراً أرسلت سفرائك إلى عبادك وجعلتهم
مهابط وحيك ومخازن علمك وأنزلت إليهم كتبك وشرعت فيها شرايع
أمرك وأحكامك إلى أن انتهت الكتب إلى البيان والرسل بالذي سمّيته بعليّ
في جبروت القضاء وملكوت الأسماء وإنّه أظهر نفسه بأمرك ودعى الناس
إلى نفسك وبشّرههم بالذي بشّرته في محكم آياتك وامتقن كلماتك وبه
قدّرت مقادير أمرك وأحكامك وبه فصّلت كلّ شيءٍ تفصيلاً من عندك
ومنعت فيها العباد عن سفك دماء الذين آمنوا بك ودخلوا في حصن أمرك
وحمایتك وكذلك حرّمت أزواج رسلك على الأمم وهذا من أحكامك
المحكمة وحدوداتك المتقنة بحيث نزل في كلّ ألواحك وكتبك وزبرك
ومع هذا الحكم المبين والأمر المتين نقضوا عهدك ونكثوا ميثاقك وتركوا
ما أمروا به وأمروا ما نهوا عنه وبلغوا في الغفلة إلى مقامٍ أخذ الشهوة منهم
زمام السكينة والحياء خانوا في حرم نفسك العليّ الأعلى فأه آه من فعله

وما ظهر منه تالله شقّ ستر حجاب حرمتك بين خلقك وناح روح الأمين
تلقاء وجهك وتذرّفت عين البهاء في هذه المصيبة الكبرى والرّزية العظمى
وما ورد على أحدٍ من سفرائك وأصفيائك ما ورد على مظهر أمرك الذي
جعلته مظهر سلطنتك ومطلع ألوهيّتك ومشرق ربوبيّتك إذًا أنوح وينوح
كلّ الأشياء عمّا خلق من كلمتك العليا وإنّك يا إلهي لم تزل ولا تزال ما
شرعت الشّرايع وما وضعت المناهج إلّا لإبقاء ذكرك بين خلقك وإعزاز
أمرك بين بريّتك وإنّك بنفسك الحقّ كنت وتكون مقدّسًا عن عمل
العاملين وذكر الدّاكرين وإنّهم يا إلهي ما استحيوا منك وما راعوا حرمتك
في مملكتك وإعزازك بين خلقك هل من ذي بصيرٍ يعينني في بكائي وهل من
ذي قلبٍ ينوح معي فيما ورد على حبيبي ومحبوبي وذاكري ومذكوري وهل
من منصفٍ ينصف فيما ورد على مظهر نفسك من أغفل عبادك فوعزّتك
يا إلهي لو قتلت بأسياف العالمين لكان أحبّ عندي من أن أكون موجودًا

وأرى ما لا رأيت عينٌ يا من بيدك ملك السموات والأرضين وأخذه حبّ
الرياسة إلى مقامٍ سفك دم الذي اختصصته بين برّيتك وجعلته مظهر
أحديتك وسمّيته بحرف الثالث لمن أظهرته بأمرك ونزلت في حقّه ما لا
نزل في حقّ أحدٍ دونه وإذ سفك دمه غلبت الظلمة على نور النهار وأخذ
الإضطراب والإضطراب كلّ من سكن في الزوراء ومع ذلك ما استشعروا وما
تنبّهوا وبلغوا في الشّقة والإستكبار إلى مقامٍ أرادوا قتل من يذكرونه في
الليالي والأنهار وإنّك عصمتني بقدرتك وحفظتني بجنود غيبك إلى أن
خرجت عن بينهم بمشيّتك وقضائك فلما خيبتهم بسلطانك كتبوا في
حقّي ما يلعنهم به أقلامهم وأناملهم ومدادهم وألواحهم وحقايق كلّ شيءٍ
إدًا يا إلهي فابتعث قلوبًا صافيةً وأبصارًا حديدةً ليتفرّسوا في أمرك وما ورد
عليك آه آه يبكي من أفعالهم ألواح البيان وعين المعاني في كلمات البيان
ومع ذلك نسوا أنفسهم ويقولون إنّ الذي أظهرته بأمرك إنّّه نسخ البيان

بعد الذي أشهد كلّ ذي درايةٍ بأنّ لنفسي نزل البيان وبظهوري حقّق حكم
التّبيان وجعلت كلّ ما نزل فيه هديّةً لنفسي ومعلّقًا بإذني وأمري فأه آه
قد تكدرّ ذيل التّقديس من غبار مفتريات أعدائك وتشبّكت أفئدة
المقرّبين بما ورد على محبوب العارفين من طغاة بريّتك فيا إلهي هذا أوّل
يومٍ فيه فرضت الصّيام لأحبّائك أسئلك بنفسك والذي صام في حبّك
ورضائك لا لهويه وبأسمائك الحسنى وصفاتك العليا بأن تطهر عبادك
عن حبّ ما سواك وقربهم إلى مطلع أنوار وجهك ومقرّ عرش أحدىّتك
ونور قلوبهم يا إلهي بأنوار معرفتك ووجوههم بضياء شمس التي أشرقت
من أفق مشيّتك وإنّك أنت المقتدر على ما تشاء لا إله إلا أنت العزيز
المستعان ثمّ وفّقهم يا إلهي على نصره نفسك وإعلاء كلمتك ثمّ اجعلهم
أيادي أمرك بين عبادك ثمّ أظهر بهم دينك وآثارك بين خلقك لتملأ الآفاق
من ذكرك وثنائك وحجّتك وبرهانك وإنّك أنت المعطي المتعالى المقتدر

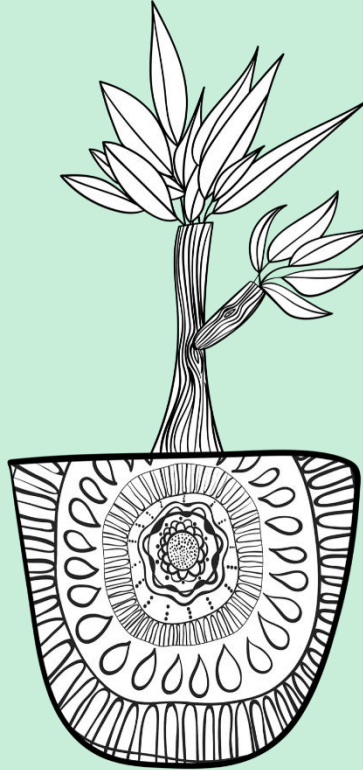
المهيمن العزيز الرحمن سبحانه يا إلهي كلما أريد أن أنتهي ذكرك أشاهد
أنّ حبّي لا ينتهي فلما إنّه لا ينتهي كيف ينتهي ندائي وذكري وضجيجي
وحنيي وإنّك يا إلهي قدّرت المناجات لمن في حولي وجعلت الآيات بيّناتٍ
لنفسي وظهوراتٍ لأمري ولكنّ إنّي أحبّ بأنّ أذكرك من قبل العالمين وبما
عندهم من ذكرك وثنائك يا من في قبضتك ملكوت ملك السموات
والأرضين أي ربّ فانصرني ببدايع نصرتك وإنّ نصرك نفسي وعنايتك إيّاي
هو ارتقائي إلى الرّفيق الأعلى وخروجي عن بين هؤلاء الأشقياء الذين ما
كان بينهم إلّا ضغينةٌ وبغضاء أي ربّ فاصعدني إليك يا من بحركة قلمك
خلق ملكوت الإنشاء وما كان مقصودي يا إلهي فيما نطقت به بين يديك
إلّا ليظهر عبوديّتي بين برّيتك ويشهد كلّ بآئي أنا السائل وإنّك أنت
المسئول وإنّي أنا الدّاعي وإنّك أنت المجيب وإلّا فوعزّتك مرادي ما أردت
ومقصودي ما قصدت وأملي ما قضيت من فرّق بين مشيّي ومشيتك إنّه

كفر بك واتخذ لك شريكاً في ملكك وبمشييتي أظهرت مشييتك لولا هي ما
كانت هي مرادي فداك يا مراد البهاء مقصودي فداك يا مقصود البهاء
مشييتي فداك يا مضرم نار البهاء ويا أيها المشتعل في صدر البهاء ويا أيها
النَّاطق بلسان البهاء إذًا يقول محبوب البهاء تالله لولا البهاء ما غرّدت
ورقاء الذكر يا ملأ البغضاء أن ارحموا البهاء منكم ومن ظلمكم انفطرت
السّماء وشقّ ستر الوفاء ويقول البهاء رضيت بقضائك يا إله العالمين
ومقصود القاصدين وما أردت إلّا ما أنت أردته لنفسي وما أريد إلّا ما أنت
تريد فوعزّتك إيّني أكون خجلاً من بدائع فضلك وما اختصاصتني به بين
بريتك بظهوري فصّلت بين الممكنات وأخذت منها جواهر خلقك
وسوانج بريتك وأنطقتني يا إلهي بكلمةٍ من عندك وجعلتها سيفاً ذا ظبّتين
بقدرتك واقتدارك بظبّةٍ منها فصّلت وفرّقت عبادك وخلقك الذينهم
استكبروا عليك وتوقّفوا في أمرك الذي ما أظهرت أمراً أعظم منه وبظبّةٍ

أخرى جمعت ووصلت وبلغت وربطت وألفت بين الذين أقبلوا إلى
وجهك وآمنوا بآياتك الكبرى وانقطعوا عمّا خلق في الأرض والسّماء شوقاً
لجمالك وطلباً لرضائك وإقبالاً لحضرتك وإظهاراً لنعمتك وإنّك جعلتهم
أيادي أمرك بين برّيتك وبهم أظهرت ما أظهرت من شئونات أحديتك
وظهورات فردانيتك طوبى لمن أقبل إليهم خالصاً لحبّك وسمع منهم
آياتك وبيّناتك الّتي عجزت عن الإتيان بمثلها من في السّموات والأرضين
إدّاً يا إلهي أسئلك بك وبهذا المظلوم الّذي ما شهد عين الإبداع شبهه بأن
تنزل من سماء الإبداع ما ينبت به في قلوب المشتاقين نبات حبّك
وعرفانك وإنّك أنت المقتدر على ما تشاء لا إله إلا أنت المهيمن القيّوم
فيا إلهي أسئلك بذكر اسمك العليّ الأعلى بأن تشرب كلّ العباد رحيق
عنايتك وإفضالك ليعرفنّك كلٌّ بعيونهم ويدخلنّ في ظلّ سدرة التّوحيد يا
من بيدك ملكوت التّقدير عزيزٌ عليّ بأن تجعل أحداً من خلقك محروماً

عن رحمة اللّٰتي اختصصتها بأيّامك فوعزّتك أنّ عبادك أرادوا ضرّي وابتلائي
وإني أريد تقربهم إليك ودخولهم في جنّة الأبهى وإنّك أنت المقتدر على ما
تشاء تعلم ما في نفسي وإنّك أنت المقتدر العالم العزيز المحبوب.

(بهاء الله)



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سبحانك اللهم يا إلهي أسئلك بعظمتك التي منها استعظم كل شيءٍ
وبأنوار وجهك الذي منه استضاء كل شيءٍ وببدايع أسمائك التي منها
فصّلت بين كل شيءٍ وباسمك الذي جعلته قائمًا على كل شيءٍ وبسلطانك
الذي به استعليت على كل شيءٍ وبآياتك التي منها استجذبت حقائق
الأشياء وبكلمتك التي منها فزع من في الأرض والسّماء وبندائك في برّيّة
القدس الذي به اشتعل قلب العالم وبه هديت المخلصين
إلى شاطئ بحر أحديّتك وطيرت العاشقين في هواء قربك
ولقائك واستجذبت أفئدة المقرّبين إلى يمين عرش رحمانيتك
بأن تقبل منّا ما عملنا في حبّك ورضائك فيا إلهي وسيّدي
ومحبوبي إنّ الذين ذاقوا حلاوة ندائك وسرعوا إلى ظلّ



مواهبك وجوار الطافك وأتبعوا ما أمرتهم به حبًا لنفسك وابتغاءً لوجهك
أولئك لا يتحركون إلا بإرادتك ولا يتكلمون إلا بعد أمرك فيا إلهي وسيدي
أنا عبدك وابن عبدك قد قمت عن الفراش في هذا الفجر الذي أشرقت
فيه شمس أحديتك عن أفق سماء مشييتك واستضاء منها الآفاق بما قدر
في صحائف قضائك لك الحمد يا إلهي على ما أصبحنا مستضيئًا بنور
عرفانك وصمنا خالصًا لوجهك أي ربّ فأنزل علينا ما يجعلنا غنيًا عمّا
سواك ومنقطعًا عن دونك ثمّ اكتب لي ولأحبّتي وذوي قرابتي من كلّ ذكرٍ
وأنتى خير الآخرة والأولى ثمّ اعصمنا يا محبوب الإبداع ومقصود الاختراع
بعصمتك الكبرى من الذين جعلتهم مظاهر الخناس الذين يوسوسون في
صدور الناس وإنّك أنت المقتدر المهيمن القيوم صلّ اللهم يا إلهي على
من جعلته قيومًا على أسمائك الحسنى وبه فصلت بين الأتقياء والأشقياء
بأن توفّقني على ما تحبّ وترضى وصلّ اللهم يا إلهي على كلماتك

وحروفاتك وعلى الذين توجّهوا إليك وأقبلوا إلى وجهك وسمعوا ندائك
وإنّك أنت مالك العباد وسلطانهم وإنّك أنت على كلّ شيء قديرٌ.

(بهاء الله)



هو العزيز المَنَّان

يا إله الرَّحمن والمقتدر على الإمكان ترى عبادك وأرقائك الذين يصومون
في الأيام بأمرك وإرادتك ويقومون في الأسحار لذكرك وثنائك رجاء ما كنز
في كنائز فضلك وخزائن جودك وكرمك. أسألك يا من بيدك زمام
الممكنات وفي قبضتك ملكوت الأسماء والصفات بأن لا تحرم عبادك
عن أمطار سحاب رحمتك في أيّامك ولا تمنعهم عن رشحات بحر

رضائك. أي ربّ قد شهدت الذّرات بقدرتك وسلطانك

والآيات بعظمتك واقتدارك فارحم يا إله العالم ومالك

القدم وسلطان الأمم عبادك الذين تمسّكوا بحبل أوامرك

وخضعوا عند ظهورات أحكامك من سماء مشيِّتك أي ربّ



ترى عيونهم ناظرةً إلى أفق عنايتك وقلوبهم متوجهةً إلى بحور أطفائك
وأصواتهم خاشعةً لندائك الأحملى الذي ارتفع من المقام الأعلى باسمك
الأبهى أي ربّ فانصر أحببتك الذين نبذوا ما عندهم رجاء ما عندك
وأحاطتهم بالبأساء والضراء بما أعرضوا عن الورى وأقبلوا إلى الأفق الأعلى.
أي ربّ أسألك بأن تحفظهم من شئونات النفس والهوى وتؤيّدهم على
ما ينفعهم في الآخرة والأولى. أي ربّ أسألك باسمك المكنون المخزون
الذي ينادي بأعلى النداء في ملكوت الإنشاء ويدعوا الكلّ إلى سدرة
المنتهى والمقام الأقصى بأن تنزل علينا وعلى عبادك من أمطار سحاب
رحمتك ليطهّرنا عن ذكر غيرك ويقربنا إلى شاطئ بحر فضلك. أي ربّ
فاكتب لنا من قلمك الأعلى ما يبقي به أرواحنا في جبروتك وأسمائنا في
ملكوتك وأجسادنا في كنائز حفظك وأجسامنا في خزائن عصمتك إنك
أنت المقتدر على ما كان وما يكون. لا إله إلا أنت المهيمن القيوم. أي ربّ

ترى أيادي الرّجاء مرتفعةً إلى سماء جودك وكرمك أسألك بأن لا ترجعها
إلا بكنوز عطائك وإحسانك. أي ربّ فاكتب لنا ولاّبائنا وامّهاتنا كلمة
الغفران ثمّ اقض لنا ما أردناه من طمطماف فضلك ومواهبك ثمّ اقبل منّا يا
محبوبنا ما عملناه في سبيلك. إنّك أنت المقتدر المتعالّي الفرد الواحد
الغفور العطوف. (بهاء الله)



بِسْمِ الْمَوْعُودِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ

قد حلت أيام الصّيام وصام فيها العباد الذين طافوا حول العرش وكانوا
من الفائزين، قل يا إله الأسماء وفاطر الأرض والسماء أسئلك باسمك
الأبهي بأن تقبل صيام الذين صاموا في حبّك ورضائك وعملوا بما أمرتهم

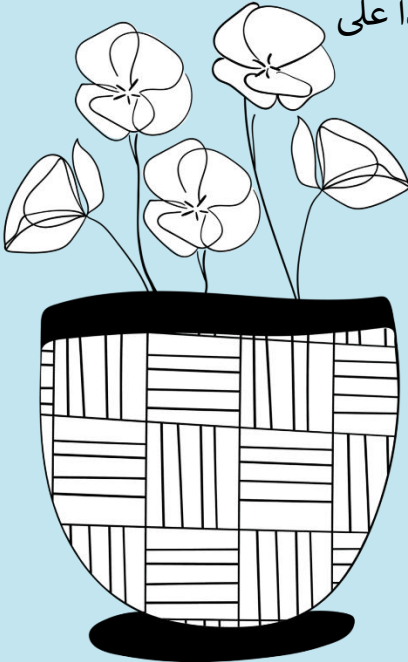
في زبرك وألواحك، وأسئلك بهم بأن تجعلني مؤيّدًا على

أمرك ومستقيمًا على حبّك لئلا يزلّ قلمي من

ضوضاء عبادك إنّك أنت المقتدر على ما تشاء

لا إله إلا أنت المحيي المقتدر الباذل القديم.

(بهاء الله)



سبحانك اللهم يا إلهي هذه أيام فيها فرضت الصيام على أصفياك
وأولياك وعبادك وجعلته نورًا لأهل مملكتك كما جعلت الصلاة معراجًا
للموحدين من عبادك، أسئلك يا إلهي بهذين الركنين الأعظمين اللذين
جعلتهما عزًّا وشفقًا لخلقك بأن تحفظ دينك من شر كلِّ مشرك ومكر كلِّ
فاجر، أي ربِّ لا تستر نورك الذي أظهرته بقدرتك واقتدارك، ثم انصر
الموحدين بجنود الغيب والشهادة بأمرك وسلطنتك، لا إله إلا أنت القويّ
القدير. (بهاء الله)



بِسْمِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ

يا إلهي وسيدي تراني بين عصاة بريّتك وطغاة خلقك، كلما دعوتهم إلى بحر عرفانك زادوا في إنكارهم أمرك وإعراضهم عن أفق إرادتك، أي ربّ أسئلك بالذين صاموا في حبّك وشربوا كوثر التّسليم من يد عطائك بأن تقدّر لأحبّتك الذين تمسّكوا بحبل الاضطبار عند إشراق شمس امتحانك كلّ نعمة أحصتها كتبك وألواحك، ثم اكتب لمن مسّته الرّزايا في سبيلك

أجر من استشهد في رضائك، أي ربّ فانزل عليهم ما تفرح به قلوبهم وتقرّ به عيونهم وتنشرح به صدورهم، إنّك أنت المقتدر المتعالي المهيمن العليم الحكيم.

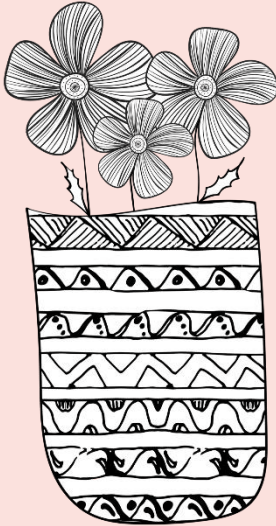
(بهاء الله)



فسبحانك اللهم يا إلهي إنّنا صمنا بأمرك وأفطرنا بحبّك ورضائك، فاقبل
منّا يا إلهي ما عملنا في سبيلك خالصًا لوجهك وناظرًا إلى أمرك من دون
أن أنظر إلى جهةٍ دونك، ثم اغفر لنا ولآبائنا ولكلّ من آمن بك وبآياتك
الكبرى في هذا الظهور الأعظم الأبهي، إنّك أنت المقتدر على ما تشاء،
وإنّك أنت المتعالي العزيز المختار. (بهاء الله)



سبحانك اللهم يا إلهي أسئلك بهذا الظهور الذي فيه بدّل الدّيجور
بالبكور، وبني البيت المعمور، ونزّل اللّوح المسطور، وظهر الرّق المنشور،
بأن تنزل عليّ ومن معي ما يطيرنا إلى هواء عزّ أحديتك، ويظهرنا من
السّبهات التي بها منع المريبون عن الدّخول في حرم توحيدك، أي ربّ أنا
الذي تمسّكت بحبل عنايتك وتشبّثت بذيل رحمتك وألطفك، قدّر لي
ولأحبّتي خير الدّنيا والآخرة، ثمّ ارزقهم من التّعمة المكنونة التي قدّرتها
لخيرة البريّة، أي ربّ هذه أيّام التي فرضت فيها الصّيام على عبادك،



طوبى لمن صام خالصًا لوجهك، منقطعًا عن النّظر إلى
دونك، أي ربّ وفقني وإياهم على طاعتك وإجراء حدودك
وإنك أنت المقتدر على ما تشاء، لا إله إلا أنت العليم
الحكيم، والحمد لله ربّ العالمين. (بهاء الله)

طوبى لمن يقرئه في أيام شهر الصيام تعالى منزله

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَسِ الْأَمْنَعِ الْأَعَزِّ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

سبحانك اللهم يا إلهي هذه أيامٌ فيها فرضت الصيام لكلّ الأنام ليزيّن بها
أنفسهم وينقطعنّ عمّا سواك ويصعد من قلوبهم ما يكون لايقًا لمكان
عزّ أحديتك وقابلًا لمقرّ ظهور فردانيتك أي ربّ فاجعل هذا الصيام كوثر

الحيوان وقدّر فيه أثره وطهر به أفئدة عبادك الذين ما

منعتهم مكاره الدنيا عن التوجّه إلى شطر اسمك الأبهى

وما اضطربهم ضوضاء الذين هم كفروا بآياتك الكبرى بعد

الذي أظهرت نفسك بسلطنتك واقتدارك وعظمتك وإجلالك

أولئك إذا سمعوا نداءك سرعوا إلى شطر رحمتك وما

أمسكنهم شئون العرضيّة والحدودات البشريّة



وأنا الذي يا إلهي أكون مقرًا بوحدانيتك ومعترفًا بفردانيتك وخاضعًا لدى
ظهورات عظمتك وخاشعًا عند بروزات أنوار عزّ أحديتك آمنت بك بعد
الذي عزّفتني نفسك وأظهرته بسطانك وقدرتك وتوجّهت إليه منقطعًا
عن كلّ الجهات وتمسّكًا بحبل الطافك ومواهبك وآمنت به وبما نزل
عليه من بدائع أحكامك وأوامرك وصمت بحبك وأتباعًا لأمرك وأفطرت
بذكرك ورضائك أي ربّ لا تجعلني من الذينهم صاموا في الأيام وسجدوا
لوجهك في الليالي وكفروا بنفسك وأنكروا آياتك وجاحدوا برهانك وحرّفوا
كلماتك أي ربّ فافتح عيني وعين من أرادك لتعرفك بعينك وهذا ما أمرتنا
به في كتابك الذي أنزلته على من اصطفيته بأمرك واختصّصته بين بريّتك
وارتضيته لسلطنتك واجتبيته وأرسلته على بريّتك فلك الحمد يا إلهي بما
وقّقتنا على الإقرار به والتّصديق بما نزل عليه وشرفّتنا بقاء من وعدتنا
به في كتبك وألواحك وإدًا يا إلهي قد توجّهت إليك وتمسّكت بعروة

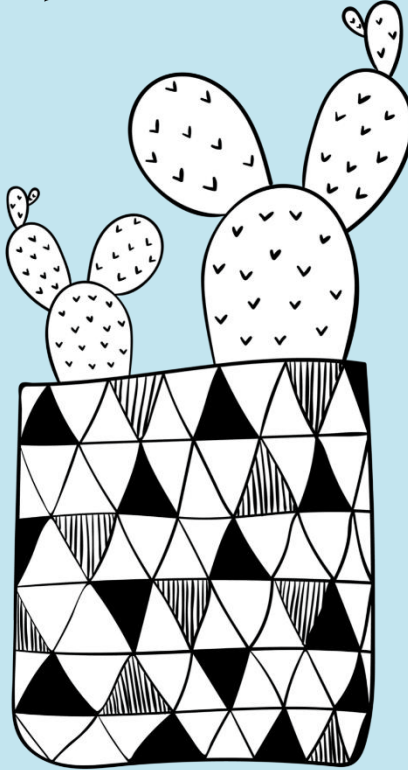
عطفك وجودك وتشبّثت بذيل أطفافك ومواهبك أسئلك بأن لا تخيّبني
عمّا قدرته لعبادك الذينهم أقبلوا إلى حرم وصلك وكعبة لقاءك وصاموا
في حبّك ولو أنّي يا إلهي أعترف بأنّ كلّ ما يظهر منّي لم يكن قابلاً لسلطانك
ولا يليق لحضرتك ولكن أسئلك باسمك الذي به تجلّيت على كلّ الأشياء
بأسمائك الحسنى في هذا الظهور الذي أظهرت جمالك باسمك الأبهى
بأن تشريني خمر رحمتك ورحيق مكرمتك الذي جرى عن يمين مشييتك
لأتوجّه بكليّ إليك وأنقطع عمّا سواك على شأن الذي لا أرى الدّنيا وما
خلق فيها إلّا كيومٍ ما خلقتها ثمّ أسئلك يا إلهي بأن تنزل من سماء إرادتك
وسحاب رحمتك ما يذهب عنّا روائح العصيان يا من سمّيت نفسك
بالرحمن وإنّك أنت المقتدر العزيز المّنان أي ربّ لا تطرد من أقبل إليك
ولا تبعد من تقرب بك ولا تخيّب من رفع أيادي الرّجاء إلى شطر فضلك
ومواهبك ولا تحرم عبادك المخلصين عن بدايع فضلك وإفضالك أي ربّ

أنت الغفور وأنت الكريم وأنت المقتدر على ما تشاء وما سواك عجزاء
لدى ظهورات قدرتك وفقراء لدى آثار غنائك وعماء عند ظهورات عزِّ
سلطنتك وضعفاء عند شئونات قدرتك أي ربِّ هل دونك من مهربٍ
لنهرب إليه أو سواك من ملجاءٍ لأسرع إليه لا فوعزَّتكَ لا عاصم إلا أنت
ولا مقرَّر إلا أنت ولا مهرب إلا إليك أي ربِّ أذقني حلاوة ذكرك وثنائك
فوعزَّتكَ من ذاق حلاوته انقطع عن الدنِّيا وما خلق فيها وتوجَّه إليك
مطهِّراً عن ذكر دونك فيا إلهي فألهمني من بدايع ذكرك لأذكرك بها ولا
تجعلني من الذين يقرئون آياتك ولا يجدون ما قدر فيها من نعمتك
المكنونة التي تحيي بها أفئدة بريِّتك وقلوب عبادك أي ربِّ فاجعلني من
الذين أخذتهم نفحات آياتك على شأنٍ أنفقوا أرواحهم في سبيلك وسرعوا
إلى مقرِّ الفداء شوقاً لجمالك وطلباً لوصالك وإذا قيل لهم في الطَّريق إلى
أيِّ مقرَّر تذهبون قالوا إلى الله الملك المهيمن القيوم وما منعهم ظلم

الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَبَغَوْا عَلَيْكَ مِنْ حَبِّهِمْ إِيَّاكَ وَتَوَجَّهَهُمْ إِلَيْكَ
وَإِقْبَالَهُمْ إِلَى شَطْرِ رَحْمَتِكَ أَوْلَئِكَ عِبَادٌ يَصَلِّينَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ مَلَأَ الْأَعْلَى
وَيَكْبِرُونَ أَهْلُ مَدَائِنِ الْبَقَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ هُمْ رَقَمَ عَلَى جَبِينِهِمْ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى
"هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبِهَاءِ وَبِهِمْ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ الْهُدَى" وَكَذَلِكَ قَدَّرَ فِي لَوْحِ الْقَضَاءِ
بَأَمْرِكَ وَإِرَادَتِكَ فَيَا إِلَهِي كَبِّرْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الَّذِينَ طَافُوا فِي حَوْلِهِمْ فِي
حَيَاتِهِمْ وَمَمَاتِهِمْ ثُمَّ ارزُقْهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ لَخَيْرَةٍ خَلَقْتَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَقْتَدِرُ
الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلْ هَذَا الصَّوْمَ آخِرَ صَوْمِنَا وَآخِرَ
عَهْدِنَا ثُمَّ اقْبَلْ مَا عَمَلْنَاهُ فِي حَبِّكَ وَرِضَائِكَ وَمَا تَرَكَ عَنَّا بِمَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا
شَتُونَاتِ النَّفْسِ وَالْهَوَىٰ ثُمَّ اسْتَقِمْنَا عَلَى حَبِّكَ وَرِضَائِكَ ثُمَّ احْفَظْنَا مِنْ
شَرِّ الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ الْكُبْرَى وَإِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَكَبَّرَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى النَّقْطَةِ الْأُولَىٰ وَالسَّرِّ
الْأَحَدِيَّةِ وَالْغَيْبِ الْهُوِّيَّةِ وَمَطْلَعِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَمُظْهِرِ الرَّبُوبِيَّةِ الَّذِي بِهِ فَصَّلْتَ

علم ما كان وما يكون وأظهرت لثالي علمك المكنون وسرّ اسمك المخزون
وجعلته مبشّرًا للذي باسمه أَلِفَ الكاف بركنه النّون وبه ظهرت سلطنتك
وعظمتك واقتدارك ونزّلت آياتك وفصّلت أحكامك ونشرت آثارك
وحقّقت كلمتك وبعثت قلوب أصفيائك وحشرت من في سمائك وأرضك
الذي سمّيته بعليّ قبل نبيلٍ في ملكوت أسمائك وبروح الرّوح في ألواح
قضائك وأقمته مقام نفسك ورجعت كلّ الأسماء إلى اسمه بأمرك
وقدرتك وبه انتهت أسمائك وصفاتك وله أسماءٌ في سرادق عصمتك وفي
عوالم غيبك ومدائن تقديسك وعلى الذين آمنوا بآياتك وتوجّهوا إليك
منقطعًا عمّا سواك من الذين اعترفوا بوحدانيّتك في ظهوره كَرَّةً أخرى
الذي كان مذكورًا في ألواحه وكتبه وصحفه وفي كلّ ما نزل عليه من بدائع
آياتك وجواهر كلماتك وأمرته بأن يأخذ عهد نفسه قبل عهد نفسه ونزل
البيان في ذكره وثنائه وإثبات حقّه وإظهار سلطنته وإتقان أمره طوبى لمن

أقبل إليه وعمل بما أمر به من عنده يا إله العالمين ومقصود العارفين فلك
الحمد يا إلهي بما وفّقتنا على عرفانه وحبّه أسئلك به وبمظاهر ألوهيّتك
ومطالع ربوبيّتك ومخازن وحيك ومكامن إلهامك بأن توفّقنا على خدمته
وطاعته وتجعلنا ناصراً لأمره ومخذلاً لأعدائه وإنيك أنت المقتدر العزيز
المثّان. (بهاء الله)



بِسْمِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَفْقِ الْبَيَانِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَظَهْوَرِ فَضْلِكَ بَيْنَ الْوَرَى أَنْ لَا تُطْرِدَنِي عَنْ
بَابِ مَدِينَةِ لِقَائِكَ وَلَا تُخَيِّبَنِي عَنْ ظَهْوَرَاتِ فَضْلِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، تَرَانِي يَا
إِلَهِي مَتَمَسِّكَ بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَمَتَشَبَّهًا
بِذِيْلٍ تَشَبَّهَتْ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِبَدَائِكَ الْأَحْلَى
وَالْكَلِمَةِ الْعَلِيَا أَنْ تُقَرِّبَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ إِلَى فِنَاءِ بَابِكَ وَلَا تُبْعِدَنِي عَنْ ظِلِّ

رَحْمَتِكَ وَقَبَابِ كَرَمِكَ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مَتَمَسِّكَ بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ

الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَمَتَشَبَّهًا بِذِيْلٍ تَشَبَّهَتْ بِهِ

مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِضِيَاءِ غُرَّتِكَ الْغُرَّاءِ*

وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى أَنْ تُجَذِّبَنِي مِنْ

نَفْحَاتِ قَمِيصِكَ وَتُشْرِبَنِي مِنْ رَحِيْقِ بَيَانِكَ،



تراني يا إلهي متمسكًا باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهي
ومتشبهًا بذيلٍ تشبّث به من في الآخرة والأولى، اللهمّ إني أسئلك بشعراتك
التي تتحرّك على صفحات الوجه كما يتحرّك على صفحات الألواح قلمك
الأعلى وبها تضيّعت رائحة مسك المعاني في ملكوت الإنشاء أن تقيمني
على خدمة أمرك على شأنٍ لا يعقبه القعود ولا تمنعه إشارات الذين
جادلوا بآياتك وأعرضوا عن وجهك، تراني يا إلهي متمسكًا باسمك الأقدس
الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهي ومتشبهًا بذيلٍ تشبّث به من في الآخرة
والأولى، اللهمّ إني أسئلك باسمك الذي جعلته سلطان الأسماء وبه
انجذب من في الأرض والسّماء أن تريني شمس جمالك وترزقني خمر
بيانك، تراني يا إلهي متمسكًا باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ
الأبهي ومتشبهًا بذيلٍ تشبّث به من في الآخرة والأولى، اللهمّ إني أسئلك
بخباء مجدك على أعلى الجبال وفسطاط أمرك على أعلى الأتلال أن

تؤيّدني على ما أراد به إرادتك وظهر من مشييتك، تراني يا إلهي متمسّكًا
باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهيّ ومتشبّهًا بذيلٍ تشبّث
به من في الآخرة والأولى، اللهمّ إنّي أسئلك بجمالك المشرق من أفق البقاء
الذي إذا ظهر سجد له ملكوت الجمال وكبر عن ورائه بأعلى النداء أن
تجعلني فانيًا عمّا عندي وبقاياّ بما عندك، تراني يا إلهي متمسّكًا باسمك
الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهيّ ومتشبّهًا بذيلٍ تشبّث به من في
الآخرة والأولى، اللهمّ إنّي أسئلك بمظهر اسمك المحبوب الذي به
احترقت أكباد العشاق وطارت أفئدة من في الآفاق أن توفّقني على ذكرك
بين خلقك وثنائك بين بريّتك، تراني يا إلهي متمسّكًا باسمك الأقدس الأنور
الأعزّ الأعظم العليّ الأبهيّ ومتشبّهًا بذيلٍ تشبّث به من في الآخرة والأولى،
اللهمّ إنّي أسئلك بحفيف سدرة المنتهى وهزيز نسمات أيّامك في جبروت
الأسماء أن تبعديني عن كلّ ما يكرهه رضائك وتقرّبني إلى مقام تجلّي فيه

مطلع آياتك، تراني يا إلهي متمسكًا باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم
العليّ الأبهيّ ومتشبهًا بذيلٍ تشبّث به من في الآخرة والأولى، اللهم إني
أسئلك بالحرف التي إذا خرجت من فم مشييتك ماجت البحار وهاجت
الأرياح وظهرت الأثمار وتناولت الأشجار ومحت الآثار وخرقت الأستار
وسرع المخلصون إلى أنوار وجه ربهم المختار أن تعرّفني ما كان مكنونًا في
كنائز عرفانك ومستورًا في خزائن علمك، تراني يا إلهي متمسكًا باسمك
الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهيّ ومتشبهًا بذيلٍ تشبّث به من في
الآخرة والأولى، اللهم إني أسئلك بنار محبتك التي بها طار النّوم عن عيون
أصفيائك وأوليائك وقيامهم في الأسحار لذكرك وثنائك أن تجعلني ممّن
فاز بما أنزلته في كتابك وأظهرته بإرادتك، تراني يا إلهي متمسكًا باسمك
الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهيّ ومتشبهًا بذيلٍ تشبّث به من في
الآخرة والأولى،

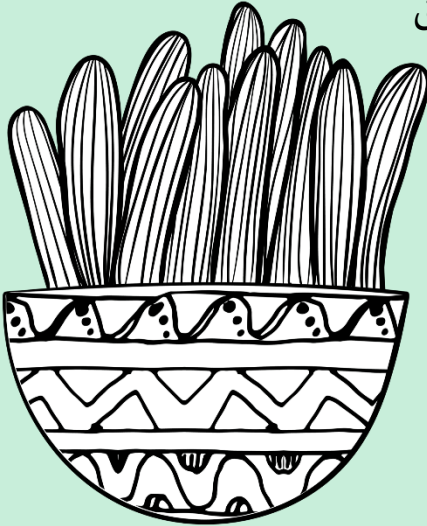
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي سَاقَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى سَهَامِ قَضَائِكَ
وَالْمُخْلِصِينَ إِلَى سِيُوفِ الْأَعْدَاءِ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَكْتُبَ لِي مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى
مَا كَتَبْتَهُ لِأَمْنَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مَتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ
الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَمَتَشَبِّهًا بِذِيْلِ تَشَبَّهَتْ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَمِعْتَ نِدَاءَ الْعَاشِقِينَ وَضَجِجَ
الْمُشْتَاقِينَ وَصَرِيخَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَنِينَ الْمُخْلِصِينَ وَبِهِ قَضَيْتَ أَمَلَ الْآمِلِينَ
وَأَعْطَيْتَهُمْ مَا أَرَادُوا بِفَضْلِكَ وَالْطَافِكَ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ مَاجَ بَحْرَ الْغُفْرَانِ
أَمَامَ وَجْهِكَ وَأَمْطَرَ سَحَابَ الْكَرَمِ عَلَى أَرْقَائِكَ أَنْ تَكْتُبَ لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ
وَصَامَ بِأَمْرِكَ أَجْرَ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِإِذْنِكَ وَأَلْقُوا مَا عِنْدَهُمْ فِي سَبِيلِكَ
وَحُبِّكَ، أَي رَبِّ أَسْئَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِآيَاتِكَ وَبِوَيْنَاتِكَ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ شَمْسِ
جَمَالِكَ وَأَغْصَانِكَ بِأَنْ تَكْفُرَ جَرِيرَاتِ الَّذِينَ تَمَسَّكَوْا بِأَحْكَامِكَ وَعَمَلُوا بِمَا
أَمَرُوا بِهِ فِي كِتَابِكَ،

تراني يا إلهي متمسكًا باسمك الأقدس الأنور الأعزّ الأعظم العليّ الأبهي
ومتشبّهًا بذيلٍ تشبّث به من في الآخرة والأولى. (بهاء الله)



يا إلهي هذه أياّم فيها فرضت الصّيام على عبادك، وبه طرّزت ديباج كتاب
وأمرك بين بريّتك، وزيّنت صحائف أحكامك لمن في أرضك وسمائك،
واختصت كلّ ساعةٍ منها بفضيلةٍ لم يحط بها إلاّ علمك الّذي أحاط
الأشياء كلّها، وقدّرت لكلّ نفسٍ منها نصيبًا في لوح قضائك وزبر تقديرك،
واختصت كلّ ورقةٍ منها بحزبٍ من الأحزاب، وقدّرت للعشاق كأس
ذكرك في الأسحار يا ربّ الأرباب، أولئك عبادٌ أخذهم سكر خمر معارفك
على شأنٍ يهربون من المضاجع شوقًا لذكرك وثنائك ويفرّون من النّوم

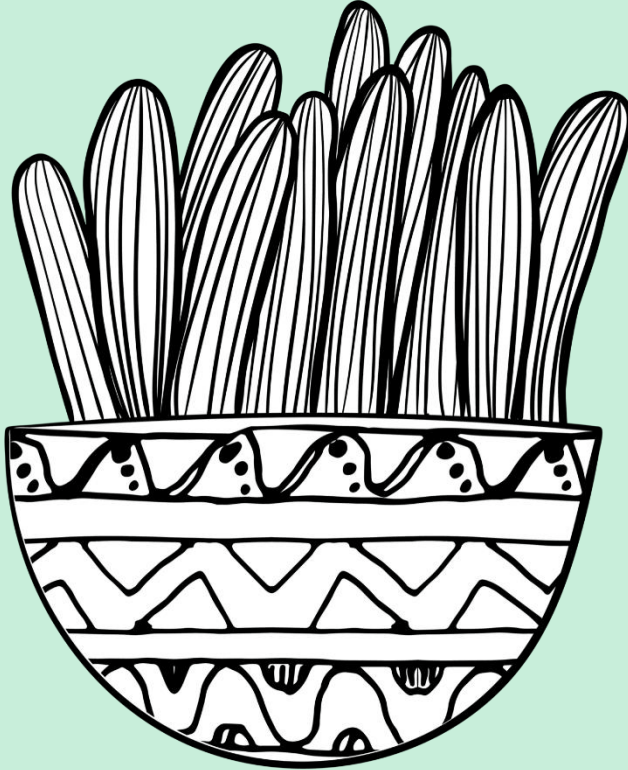
طلبًا لقربك وعنايتك، لم يزل طرفهم إلى مشرق
ألطافك ووجههم إلى مطلع إلهامك، فأنزل
علينا وعليهم من سحاب رحمتك ما ينبغي
لسمآء فضلك وكرمك، سبحانك يا إلهي هذه
ساعةٌ فيها فتحت أبواب جودك على وجه



بريتك ومصاريح عنايتك لمن في أرضك، أسئلك بالذين سفكت دمائهم
في سبيلك وانقطعوا عن كلّ الجهات شوقاً للقائك، وأخذتهم نفحات
وحيك على شأنٍ يسمع من كلّ جزءٍ من أجزاء أبدانهم ذكرك وثنائك بأن
لا تجعلنا محروماً عمّا قدرته في هذا الظهور الذي به ينطق كلّ شجرٍ بما
نطق به سدرة السيناء لموسى كليمك ويسبح كلّ حجرٍ بما سبّح به
الحصاة في قبضة محمدٍ حبيبك، فيا إلهي هؤلاء عبادك الذين جعلتهم
معاشر نفسك ومؤانس مطلع ذاتك وفرقتهم أرياح مشيتك إلى أن
أدخلتهم في ظلك وجوارك، أي ربّ لما أسكنتهم في ظلّ قباب رحمتك
وفقهم على ما ينبغي لهذا المقام الأسنى، أي ربّ لا تجعلهم من الذين في
القرب منعوا عن زيارة طلعتك وفي الوصال جعلوا محروماً عن لقائك، أي
ربّ هؤلاء عبادٌ دخلوا معك في هذا السّجن الأعظم وصاموا فيه بما
أمرتهم في ألواح أمرك وصحائف حكمك، فأنزل عليهم ما يقدّسهم عمّا

يكرهه رضائك ليكونوا خالصًا لوجهك ومنقطعًا عن دونك، فأنزل علينا
يا إلهي ما ينبغي لفضلك ويليق لجودك، ثم اجعل يا إلهي حياتنا بذكرك
ومماتنا بحبّك، ثم ارزقنا لقاءك في عوالمك التي ما اطلع بها أحدٌ إلا
نفسك، إنك أنت ربنا ورب العالمين وإله من في السموات والأرضين، فيا
إلهي ترى ما ورد على أحبائك في أيامك، فوعزتك ما من أرضٍ إلا وفيها
ارتفع ضجيج أصفياك، ومنهم الذين جعلهم المشركون أسارى في
مملكته ومنعوهم عن التّقرّب إليك والورود في ساحة عزّك، ومنهم يا
إلهي تقرّبوا إليك ومنعوا عن لقاءك، ومنهم دخلوا في جوارك طلبًا للقاءك
وحال بينهم وبينك سبحات خلقك وظلم طغاة بريّتك، أي ربّ هذه
ساعةٌ جعلتها خير الساعات ونسبتها إلى أفضل خلقك، أسئلك يا إلهي
بك وبهم بأن تقدّر في هذه السنّة عزًّا لأحبائك، ثم قدّر فيها ما يستشرق
به شمس قدرتك عن أفق عظمتك ويستضيء بها العالم بسلطانك، أي

رَبِّ فَانصِرْ أَمْرَكَ وَاخْذِلْ أَعْدَاءَكَ، ثُمَّ اكْتُبْ لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْحَقُّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ. (بهاء الله)



نزله عزّ كبريائه في آخر شهر الصّيام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سبحانك اللهم يا إلهي أسألك بالذي أظهرته وجعلت ظهوره نفس
ظهورك وبطونه نفس بطونك، وبأوليّته حَقَّقَ أوْلِيَّتِكَ وبآخرِيّته ثبت
آخرِيَّتِكَ وبقدرته وسلطانه شهد كلّ ذي قدرةٍ باقتدارك وبِعظمتِه شهد
كلّ ذي عظمةٍ بعظمتك وكبريائك وبقيوميّته عرف قيوميّتك وإحاطتك،

وبمشيّته ظهرت مشيّتك وبوجهه لاح وجهك وبأمره ظهر

أمرك وبآياته ملئت الآفاق من بدائع آيات سلطنتك والسّماء

من ظهورات عزّ أهديتك والبحار من لآلئ قدس علمك

وحكمتك وزيّنت الأشجار بأثمار معرفتك، وبه سبحك

كلّ شيءٍ وتوجّه كلّ الأشياء إلى شطر رحمانيّتك،



وأقبل كلّ الوجوه إلى بوارق أنوار وجهك وكلّ النفوس إلى ظهورات عزّ
أحديتك، ما أعلى قدرتك وما أعلى سلطنتك وما أعلى اقتدارك وما أعلى
عظمتك وما أعلى كبريائك الذي ظهر منه وأعطيته بجودك وكرمك. فيا
إلهي أشهد بأنّ به ظهرت آياتك الكبرى وسبقت رحمتك الأشياء لولاه ما
هدرت الورقاء وما غنّ عندليب السنّاء في جبروت القضاء، وأشهد بأنّ من
أول كلمةٍ خرجت من فمه وأول نداءٍ ارتفع منه بمشيّتك وإرادتك انقلبت
الأشياء كلّها والسّماء وما فيها والأرض ومن عليها، وبها انقلبت حقائق
الوجود واختلفت وتفرّقت وانفصلت وائتلفت واجتمعت وظهرت
الكلمات التكوينيّة في عالم الملك والملكوت والظّهورات الواحديّة في عالم
الجبروت والآيات الأحديّة في عالم اللاهوت، وبذلك النداء بسّرت العباد
بظهورك الأعظم وأمرك الأتمّ فلما ظهر اختلفت الأمم وظهر الانقلاب في
الأرض والسّماء واضطربت أركان الأشياء، وبه ظهرت الفتنة وفصّلت

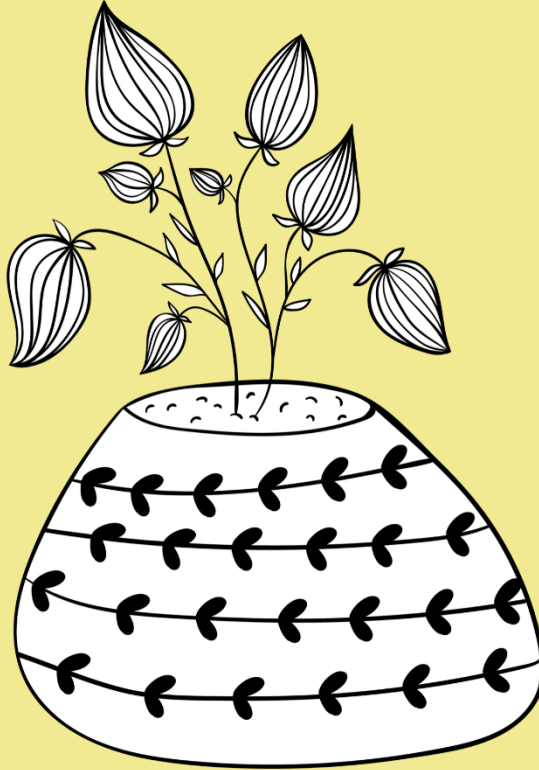
الكلمة وبها ظهر الإمتياز بين كلِّ ذرّةٍ من ذرّات الأشياء وبها سعّرت
الجحيم وظهر النّعيم، طوبى لمن أقبل إليك فويلٌ لمن أعرض عنك وكفر
بك وبآياتك في هذا الظهور الّذي فيه اسودّت وجوه مظاهر النّفي
وابيضّت وجوه مطالع الإثبات يا مالك الأسماء والصّفات، وفي قبضتك
زمام الموجودات عمّا خلق بين الأرضين والسّموات. فلك الحمد يا إلهي
حمدًا حمدت به نفسك ولا يعرفه أحدٌ دونك ولا يحصيه نفسٌ سواك،
أي ربّ أنت الّذي عرّفتني نفسك في أيّامٍ فيها غفل عبادك الّذين بانتسابهم
إلى نفسك حكموا على من على الأرض وافتخروا على الأمم وإنيّ يا إلهي لو
حكمت على شرق الأرض وغربها وملكت خزائنها كلّها وأنفقت في سبيلك
ما بلغت إلى هذا المقام إلّا بحولك وقوّتك، ولو أشكرك يا إلهي بدوام عزّ
أحديتك وبقاء سلطنتك واقتدارك لا يعادل بذكرٍ من الأذكار الّتي علّمتني
بفضلك وأمرتني بأن أدعوك وأذكرك به، فلمّا كان شأن ذكرٍ من أذكرك

هذا فما مقام من عرف نفسه وفاز بلقائك واستقام على أمرك؟ وإيَّ
بعين اليقين رأيت وبعلم اليقين أيقنت بأنك لم تزل كنت مقدّساً عن ذكر
الموجودات ولا تزال تكون متعالياً عن وصف الممكنات، لا ينبغي لك ذكر
أحدٍ إلّا ذكرك أو ذكر مثلك وإنّك كنت ولم تزل ولا تزال مقدّساً عن الشّبه
والمثل ومتعالياً عن الكفو والعدل، فلما ثبت تقديس ذاتك عن المثلية
وتنزيه نفسك عن الشّبهية يثبت بأنّ الذّكر من أيّ ذاكٍ كان يرجع إلى
نفسه وحدّه ولا يرتقي إلى سلطان عزّ أحديّتك ومقرّ قدس عظمتك، فما
أحلى ذكرك ذاتك ووصفك نفسك، أشهد يا إلهي بأنك لا تزال ما نزلت
على عبادك إلّا ما يصعدهم إلى سماء قريبك ومقرّ عزّ توحيدك، ووضعت
الحدود بينهم وجعلتها مطلع عدلك ومظهر فضلك بين خلقك وحصن
حمايتك بين بريّتك لئلا يظلم أحدٌ أحدًا في أرضك، طوبى لمن نهى النّفس
عن الهوى واتّبع ما رقم من قلمك الأعلى حبّاً لجمالك وطلباً لرضائك إنّه

مَمَّنَ فَازَ بِكُلِّ الْخَيْرِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى، أَي رَبِّ أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ عَرَفْتَ
نَفْسَكَ عِبَادَكَ وَبِرِّيَّتِكَ وَاجْتَذَبْتَ أَفئدة العارفين إلى مقرِّ عَزِّ وَحدانِيَّتِكَ
وَأفئدة المقرِّين إلى مطلع ظهور فردانِيَّتِكَ بأن توفِّقني على الصَّيام خالصًا
لوجهك يا ذا الجلال والإكرام. ثمَّ اجعلني يا إلهي من الذين تمسَّكوا
بسُننِكَ وحدوداتِكَ خالصين لوجهك من دون أن يكونوا ناظرين إلى
غيرك، أولئك كانت خمرهم ما خرج من فم مشيَّتِكَ الأولى ورحيقهم
ندائك الأُحلى وسلسبيلهم حبِّكَ وجنتَّهم وصلك ولقائك لأنَّكَ كنتَ
مبدأهم ومنتهاهم وغاية أملهم ورجائهم، عميت عينُ ترى ما لا تحبُّ
وانعدمت نفسٌ تريد ما لا تريد، فيا إلهي أسئلك بنفسك وبهم بأن تقبل
أعمالنا بفضلِكَ وعنايتِكَ ولو أنَّها لا تليق لعلَّو شأنك وسموِّ قدرِكَ يا
حبيب قلوب المشتاقين وطبيب أفئدة العارفين، فأنزل علينا من سماء
رحمتِكَ وسحاب إفضالك ما يطهِّرنا عن شائبة النَّفس والهوى ويقرِّبنا إلى

مظهر نفسك العليّ الأبهى وإنّك ربّ الآخرة والأولى وإنّك على كلّ شيءٍ
قديرٌ، صلّ اللهمّ يا إلهي على النّقطة الأولى الذي به دارت نقطة الوجود
في الغيب والشّهود وجعلته مرجعًا لما يرجع إليك ومظهرًا لما يظهر منك
وعلى حروفاته من الذين ما أعرضوا عنك واستقرّوا على حبّك ورضائك
وعلى الذين هم استشهدوا في سبيلك بدوام نفسك وبقاء ذاتك وإنّك أنت
الغفور الرّحيم، ثمّ أسئلك يا إلهي بالذي بشرتنا به في كلّ ألواحك وكتبك
وزبرك وصحفك وبه انقلب ملكوت الأسماء وظهر ما ستر في صدور الذين
اتّبعوا النّفس والهوى بأنّ تجعلنا ثابتين على حبّه ومستقيمين على أمره
وموالي لأوليائه وأعادي لأعدائه، ثمّ احفظنا يا إلهي من شرّ الذين كفروا
بلقائك وأعرضوا عن وجهك وأرادوا قتل مظهر نفسك يا إلهي وسيدي
تعلم بأنّهم ضيّعوا أمرك وهتكوا ستر حرمتك بين برّيتك وتمسّكوا
بأعدائك تضييعًا لأمرك وبغيًا على نفسك، أي ربّ خذهم بقهرك وقوّتك

ثم اهتك ما ستر به عيوبهم وشقوتهم ليظهر ما في صدورهم على أهل
مملكته يا منزل النقم وخالق الأمم وسابغ النعم لا إله إلا أنت العزيز
الكريم.

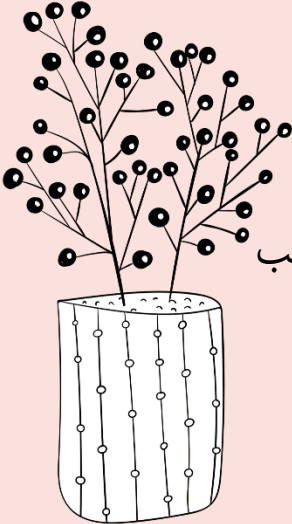


هذا دعاءٌ قد نزل حين الإفطار من لدى الله العزيز المختار

هو الأمر

سبحانك اللهم يا إلهي أسألك بالَّذين جعلت صيامهم في حبّك ورضائك
وإظهار أمرك واتباع آياتك وأحكامك وإفطارهم قربك ولقائك فوعزّتك
إنّهم في أيّامهم كلّها صائمون وإلى شطر رضائك متوجّهون ولو يخرج من
فم إرادتك مخاطبًا إيّاهم يا قوم صوموا حبًّا لجمالي ولا تعلّقه

بالميقات والحدود فوعزّتك هم يصومون ولا يأكلون إلى
أن يموتون لأنّهم ذاقوا حلاوة نداءك وذكرك وثنائك
وكلمة التي خرجت من شفّي مشيتك. أي ربّ أسئلك
بنفسك العليّ الأعلى ثمّ بظهورك كرهة أخرى الذي به انقلب



ملكوت الأسماء وجبروت الصفات وأخذ السكر سگان الأرضين
والسّموات والزّلال من في ملكوت الأمر والخلق إلّا من صام عن كلّ ما
يكرهه رضاك وأمسك نفسه عن التّوجّه إلى ما سواك بأن تجعلنا منهم
وتكتب أسمائنا في لوح الذي كتبت أسمائهم وإنّك يا إلهي ببدائع قدرتك
وسلطنتك وعظمتك انشعبت أسمائهم من بحر اسمك وخلقت ذواتهم
من جوهر حبّك وكينوناتهم من ساذج أمرك وما تعقب وصلهم بظهورات
الفصل والإنفصال وما قدر لقربهم بعدّ ولا لبقائهم زوالاً إنّهم عبادٌ لم
يزل يحكون عنك ولا يزال يطوفون في حولك ويهرولون حول حرم لقائك
وكعبة وصلك وما جعلت الفرق يا إلهي بينك وبينهم إلّا بأنّهم لمّا شهدوا
أنوار وجهك توجّهوا إليك وسجدوا لجمالك خاشعًا خاضعًا لعظمتك
ومنقطعًا عمّا سواك. أي ربّ هذا يومٌ فيه صمنا بأمرك وإرادتك بما نزلته
في محكم كتابك وأمسكنا النّفس عن الهوى وعمّا يكرهه رضاك إلى أن

انتهى اليوم وبلغ حين الإفطار إذًا أسئلك يا محبوب قلوب العاشقين ويا
حبيب أفئدة العارفين ويا وله صدور المشتاقين ويا مقصود القاصدين بأن
تطيّرنا في هواء قربك ولقائك وتقبل عنّا ما عملنا في حبّك ورضائك ثمّ
اكتبنا من الذينهم أقرّوا بوحدانيتك واعترفوا بفردانيتك وخضعوا
لعظمتك وكبريائك وعادوا بحضرتك ولاذوا بجنابك وأنفقوا أرواحهم
شوقًا للقائك والحضور بين يديك ونبذوا الدّنيا عن ورائهم لحبّك وقطعوا
النّسبة من كلّ ذي نسبةٍ متوجّهًا إليك أولئك عباد اللّذين إذا يذكر لهم
اسمك يذوب قلوبهم شغفًا لجمالك وتفويض عيونهم طلبًا لقربك
ولقائك. أي ربّ هذا لساني يشهد بوحدانيتك وفردانيتك وهذه عيني
ناظرةٌ إلى شطر مواهبك وألطفك وهذه أذني مترصّدةٌ لإصغاء ندائك
وكلمتك لأني أيقنت يا إلهي بأنّ الكلمة التي خرجت من فم مشييتك ما
قدّرت لها من نفاذٍ وتسمّعها في كلّ الأحيان آذان التي قدّستها لاستماع

كلماتك وإصغاء آياتك وإنّ هذه يا إلهي يدي قد ارتفعتها إلى سماء
مكرماتك وألطفك أتطرد يا إلهي هذا الفقير الذي ما اتّخذ لنفسه محبوبًا
سواك ولا معطيًا دونك ولا سلطانًا غيرك ولا ظلًّا إلّا في جوار رحمتك ولا
مأمّنًا إلّا لدى بابك الذي فتحتَه على وجه من في سمائك وأرضك لا
فوعزّتك أنا الذي أكون مطمئنًا بفضلك ولو تعذّبتني بدوام ملكك ويسئلي
أحدٌ منك لتنطق أركاني كلّها بأنّه لهو المحبوب في فعله والمطاع في حكمه
والرحمن في سجيّته والرحيم على خلقه. فوعزّتك يا محبوب قلوب
المشتاقين لو تطردني عن بابك وتدعني تحت أسياف طغاة خلقك
وعصاة بريّتك ويسئلي أحدٌ منك ينادي كلّ شعريّ كان في أعضائي بأنّه هو
محبوب العالمين وإنّه لهو الفضّال القديم وإنّه قرّبي ولو أبعدني وأجارني
ولو أطرّدني ولم أجد لنفسي راحمًا أرحم منه به استغنيت عن دونه
واستعليت على ما سواه فطوبى يا إلهي لمن استغنى بك عن ملكوت ملك

السَّموات والأرض والغِيّ من تمسّك بحبل غنائك وخضع لحضرتك
واكتفى بك عمّن سواك والفقير من استغنى عنك واستكبر عليك وأعرض
عن حضرتك وكفر بآياتك فيا إلهي ومحبوبي فاجعلي من الذين تحرّكهم
أرياح مشييتك كيف تشاء لا إله إلا أنت المقتدر العزيز الكريم فلك الحمد
يا إلهي على ما وقّقتني بالصّيام في هذا الشّهر الذي نسبته إلى اسمك الأعلى
وسمّيته بالعلاء وأمرت بأن يصومون فيه عبادك وبريتك ويستقربنّ به
إليك وبه انتهت الأيّام والشّهور كما ابتدئت أولها باسمك الأبهي ليشهدنّ
كلُّ بآئك أنت الأوّل والآخِر والظاهر والباطن ويوقننّ بأنّ ما حقّق إعزاز
الأسماء إلا بعزّ أمرك والكلمة التي فصلت بمشييتك وظهرت بإرادتك
وجعلت يا إلهي هذا الشّهر بينهم ذكرًا من عندك وشوقًا من لدنك وعلامةً
من حضرتك لئلا ينسون عظمتك واقتدارك وسلطنتك وإعزازك ويوقننّ
بآئك أنت الذي كنت حاكمًا في أزل الآزال وتكون حاكمًا كما كنت لا يمنعك

عن حكومتك شيءٌ عمّا خلق في السمّوات والأرض ولا عن إرادتك من في ملكوت الأمر والخلق. فيا إلهي أسئلك باسمك الّذي به ناحت قبائل الأرض كلّها إلّا من عصمته بعصمتك الكبرى وحفظته في ظلّ رحمتك العظمى بأن تجعلنا مستقيماً على أمرك وثابتاً على حبّك على شأنٍ لو يعترض عليك عبادك ويعرض عنك برّيتك بحيث لا يبقى على الأرض من يدعوك ويقبل إليك ويتوجّه إلى حرم أنسك وكعبة قدسك لأقوم بنفسي وحده على نصره أمرك وإعلاء كلمتك وإظهار سلطنتك وثناء نفسك ولو أيّ يا إلهي كلّما أريد أن أسمّيكَ باسمٍ أتحير في نفسي لأنيّ أشاهد بأنّ كلّ صفةٍ من صفاتك العليا وكلّ اسمٍ من أسمائك الحسنى أنسبها إلى نفسك وأدعوك بها تلقاء وجهك هذا لم يكن إلّا على قدر عرفانيّ لأنيّ لمّا عرفتها ممدوحةً نسبتها إليك وإلّا تعالى تعالى شأنك من أن تذكر بدونك أو تعرف بسواك أو يرتقي إليك وصف خلقك وثناء عبادك وكلّ ما يظهر من العباد

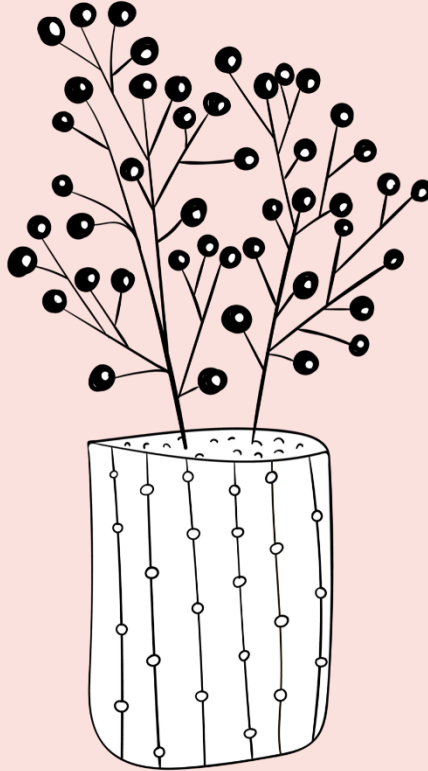
إنَّه محدودٌ بحدودات أنفسهم ومخلوقٌ من توهماتهم وظنونهم فأه آه يا
محبوبي من عجزني عن ذكرك وتقصيري في أيّامك لو أقول يا إلهي إنَّك
أنت عليّمٌ أشاهد لو تشير بأصبعٍ من أصابع مشيِّتك إلى صخرةٍ صمّاءٍ
ليظهر منها علم ما كان وما يكون ولو أقول إنَّك أنت قديرٌ أشاهد لو تخرج
من فم إرادتك كلمةً لتنقلب منها السّموات والأرض فوعزّتك يا محبوب
العارفين كلّ عليّمٍ لو لا يقرّ عند علمك بالجهل إنَّه أجهل العباد وكلّ مقتدرٍ
لا يقرّ بعجزه لدى ظهورات قدرتك إنَّه لأعجز برّيتك وأغفل خلقك مع
علمي بذلك وإيقاني بهذا كيف أقدر أن أذكرك بذكرك أو أصفك بوصفٍ أو
اثنيك بثناءٍ إذًا مع هذا العجز قد سرعت إلى ظلّ قدرتك وبهذا الفقر قد
استظللت في ظلّ غنائك وبهذا الضّعف قد قمت لدى سرادق قوّتك
وقدرتك أتطرد هذا الفقير بعد الذي ما اتّخذ لنفسه معينًا سواك. أتبعد
هذا الغريب بعد الذي لن يجد لنفسه محبوبًا دونك أي ربّ أنت تعلم ما

في نفسي وأنا لا أعلم ما في نفسك الرَّحمن فارحمني برحمتك ثمَّ ألهمني ما
يسكن به قلبي في أيّامك ويستريح به نفسي عند ظهورات وجهك أي ربّ
قد استضاء كلّ الأشياء من بوارق أنوار طلعتك وقد استباح كلّ من في
الأرض والسّماء من ظهورات عزّ أحديّتك بحيث لا أرى من شيءٍ إلّا وقد
أشاهد فيه تجلّيك الذي مستورٌ عن انظر التّائمين من عبادك. أي ربّ لا
تحرمني بعد الذي أحاط فضلك كلّ الوجود من الغيب والشّهود أتبعدني
يا إلهي بعد الذي دعوت الكلّ إلى نفسك والتّقرب إليك والتّمسك بحبلك
أتطردني يا محبوبي بعد الذي وعدت في محكم كتابك وبدائع آياتك بأن
تجمع المشتاقين في سرادق عطوفتك والمريدين في ظلّ مواهبك
والقاصدين في خيام فضلك وألطفك فوعزّتك يا إلهي إنّ صريخي يمنع
قلمي وحنين قلبي قد أخذ الزّمام عن كفيّ كلّما أسكن نفسي وأبشّرها ببدائع
رحمتك وشؤونات عطوفتك وظهورات مكرمتك يضطربني ظهورات

عدلك وشئونك قهرك وأشاهد بأنك أنت المذكور بهذين الاسمين
والموصوف بهذين الوصفين ولا تبالي بأن تدعى باسمك الغفّار أو باسمك
القهار فوعزّتك لولا علمي بأنّ رحمتك سبقت كلّ شيءٍ لتنعدم أركانِي
وتنفطر كينونتي وتضمحلّ حقيقتي ولكن لما أشاهد فضلك سبق كلّ
شيءٍ ورحمتك أحاطت كلّ الوجود تطمئنّ نفسي وكينونتي فأه آه يا إلهي
عمّا فات مئّي في أيامك فأه آه يا مقصودي عمّا فات مئّي في خدمتك
وطاعتك في هذه الأيام التي ما رأيت شبيها عيون أصفياك وأمنائك أي
ربّ أسئلك بك وبمظهر أمرك الذي استقرّ على عرش رحمانيتك بأن
توفّقني على خدمتك ورضائك ثمّ أحفظني عن الذين أعرضوا عن نفسك
وكفروا بآياتك وأنكروا حقّك وجاحدوا برهانك ونبذوا عهدك وميثاقك كبر
اللهمّ يا إلهي على مظهر هويّتك ومطلع أحديّتك ومعدن علمك ومهبط
وحيك ومخزن إلهامك ومقرّ سلطنتك ومشرق ألوهيّتك النّقطة الأولى

والظّلة الأعلى وأصل القديم ومحيي الأمم وعلى أوّل من آمن به وبآياته
الذي جعلته عرشًا لاستواء كلمتك العلياء ومحلاً لظهور أسمائك الحسنى
ومشرقاً لإشراق شمس عنايتك ومطلعاً لطلوع أسمائك وصفاتك ومخزناً
للنائل علمك وأحكامك وعلى آخر من نزل إليه الذي كان وفوده عليه
كوفوده عليك وظهوره فيه كظهورك فيه إلا أنه استضاء من أنوار وجهه
وسجد لذاته وأقرّ لعبوديّة نفسه وعلى الذينهم استشهدوا في سبيله وفدوا
أنفسهم حبّاً لجماله تشهد يا إلهي بأنّهم عبادٌ آمنوا بك وبآياتك وقصدوا
حرم لقائك وأقبلوا إلى وجهك وتوجّهوا إلى شطر قربك وسلكوا مناهج
رضائك وعبدوك بما أنت أردته وانقطعوا عمّن سواك أي ربّ فأنزل على
أرواحهم وأجسادهم في كلّ حينٍ من بدايع رحمتك الكبرى وإنّك أنت
المقتدر على ما تشاء لا إله إلا أنت العزيز المستعان أي ربّ أسئلك به
وبهم وبالذي أقمته على مقام أمرك وجعلته قيوماً على من في سمائك

وأرضك بأن تطهّرنا عن العصيان وتقدّر لنا مقرّ صدقٍ عندك وألحقنا
بعبادك الذين ما منعهم مكاره الدنيا وشدائدها عن التّوجّه إليك وإنّك
أنت المقتدر المتعالى المهيمن الغفور الرّحيم والحمد لله ربّ العالمين.
(بهاء الله)





لزيارة مواقعنا المختلفة



